المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 17-01-2006 العـــدد : 15628
الصفحـات : 5 المسلسل : 30

سترو يشدد في مؤتمر الإرهاب الدولي على دور السعودية في تفكيك شبكات "القاعدة"

سعود الفيصل: الإرهاب ليس حكراً على المنطقة ومكافحته بتعاون دولي

□ لندن - «الحياة»

في وقت دعا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى تعاون دولي لمكافحة الإرهاب، قال وزير الخارجية البريطاني جاك ستر، في افتتاح مؤتمر «الإرهاب الدولي: مواجهة عالمية» الذي ينظمه «المعهد الملكي البريطاني للخدمات المتحدة» (روسي) بالتعاون مع سفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن امس، ان «شعب المملكة العربية السعودية عاش خلال السنوات الأخيرة أهوال الإرهاب مراراً وتكراراً. وقد فعلوا ذلك بكل ثبات وبحس جيد. واليوم يلعب الشعب السعودي وحكومته دوراً حيوياً في الرد العالمي على ذلك التهديد الآتي من الإرهاب. وكانت انجازاتهم في مجال مكافحة الإرهاب خلال العامين الماضيين مثيرة للإعجاب - ليس بتفكيك شبكات القاعدة فحسب، بل أيضاً وعلى نحو موازٍ من الأهمية بكسب قلوب وعقول المجتمع السعودي وتعبئته ضد المتطرفين».

واشار الى ان «الإرهاب ليس بالأمر الجديد؛ كما انه ليس أمراً جديداً في بريطانيا (...) لكن الإرهاب الذي شاهدنا تطوره خلال العقد الماضي يختلف في مدى جسامته عن الإرهاب المحلي والدولي الذي شهدناه في الماضي. فهو يجمع بين الطموح العالمي والانتشار العالمي والوسائل شديدة القوة بشكل غير مسبوق». وقال: «رأينا إرهابيين من الشرق الأوسط يشنون هجمات في وسط نيويورك، كما رأينا شباباً بافعين ولدوا وترعرعوا في هذا البلد يذهبون إلى إسرائيل لتنفيذ عمليات انتحارية. الدمار الذي يهدد به الإرهاب هو أيضا على درجة تختلف عما شهدناه من قبل. ففي ١١ أيلول (سبتمبر) قتل الإرهابيون حوالي ٣٠٠٠ شخص، لكنهم أرادوا قتل ٣٠,٠٠٠ شخص يعملون عادة في هذين المبنيين. ولو كان هناك ٣٠٠,٠٠٠ شخص في سبيل تلك الطائرات فليس لدي أي شك بأنهم كانوا قد قتلوهم».

وأكد أن «ردنا على الإرهاب يجب أن يتساوى مع درجة ومدى اتساع هذا الهجوم. فمن جهة نحتاج لأن نتعاون على المستوى العالمي والمتعدد الأطراف لتبادل الأدلة والمعلومات الاستخباراتية لتفكيك شبكات الإرهابيين وقطع مصادر تمويلهم وتقديمهم للمحاكمة. وفي ذات الوقت نحتاج للجهود العالمية لمواجهة دعايات الإرهابيين، ومعالجة مصادر السخط والإستياء التي يسعى الإرهابيون لاستغلالها، وبناء حس من الالتزام العام لتحقيق الرخاء والسلام والأمن استنادا الى الحرية وحكم القانون».

وقال: «إذا ما أردنا أن نثبت للشعوب مدى فراغ أقاويل الإرهابيين، يتعين علينا أن نكون على نسق واحد حين نحارب الإرهاب - دولياً ومحلياً - بتمسكنا بتلك القيم والحريات التي شرعنا للدفاع عنها».

وقال: «في إسرائيل والأراضي المحتلة نعمل ضمن اللجنة الرباعية لتحقيق هدف وجود دولة فلسطين قادرة على البقاء تعيش إلى جانب إسرائيل تنعم بالأمن. ومهما كانت وجهات نظركم حول الحرب في العراق، فإن الغالبية العظمى من المسلمين في العراق ينتهزون حالياً الفرصة التي وفرتها لهم الإطاحة بصدام حسين لتوفير مستقبل حر وديموقراطي لأمتهم».

ثم تكلم الوزير سعود الفيصل، فقال «ان هدف الإرهاب الاساسي هو زرع الفتنة بين المجتمعات وإثارة الكراهية والحقد»، مشيراً الى ان التهديدات الارهابية العشوائية «ليست الخطر الوحيد المباشر... بل ان هدف الارهابيين الاساسي هو تفريقنا عن بعضنا بعضاً وزرع الفتنة واثارة الكراهية بين شعوبنا ومعتقداتنا الدينية وثقافاتنا».

واضاف «انه من اجل التغلب على خطر الارهاب علينا ان لا نكتفي بهزيمة الإرهابيين الآن وانما ينبغي أيضاً ان نزيل كل الظروف والعوامل التي تشجع على ظهور الإرهاب، كما ينبغي علينا ان نسكت جميع الاصوات التي تدعو الى الكراهية وعدم التسامح».

وتابع: «ان احصاءات معهد راند عن احداث عام ٢٠٠٤ ذكرت ان نحو ٤٧ في المئة من حوادث الإرهاب وقعت في الشرق الأوسط ونحو ٥٣ في المئة من الحوادث الإرهابية وقعت في اجزاء اخرى من مناطق العالم. إلا ان الارقام الخاصة بحوادث الشرق الاوسط تشمل العنف الراهن في العراق الأمر الذي يشير الى ان هذه الاحصائية يمكن وضعها في اطار قيد النظر».

وشدد على «ان الارهاب لا يعترف بحدود ولا يفرق بين الشعوب مهما اختلفت معتقداتها والوانها». وقال «لا تختلف الجرائم الفظيعة التي ارتكبت في اوروبا بل ولا تقل بشاعة عن تلك التي ارتكبها الإرهابيون في آسيا او افريقيا أو الشرق الاوسط. فالتطرف لا يعترف بحدود بين الدول كما لا يفرق بين الشعوب على اختلاف دياناتها او معتقداتها او الوانها».

ودعا الى «تعاون دولي لمكافحة الارهاب»، قائلاً انه «لا يمكن لأي بلد ان يتخلف عن هذه المسؤولية».

وشدد على معالجة أسباب

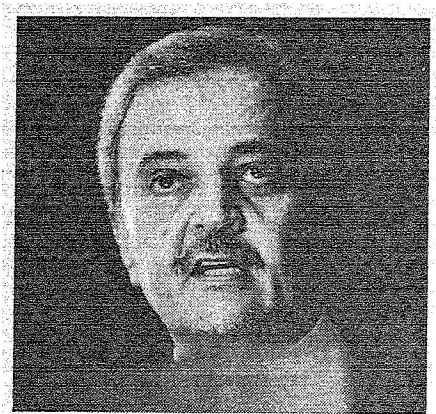

الأمير سعود الفيصل يتحدث في المؤتمر أمس. (أ ب)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 17-01-2006 العـــدد : 15628
الصفحـات : 5 المسلسل : 30

ودوافع الإرهاب وقال: «انه من اجل القضاء على جذور ومنطلقات ومظاهر الارهاب الشريرة ينبغي علينا ان نعمل سوياً لمعالجة اسبابه ودوافعه بكل فاعلية سواء كان ذلك على المدى القصير او البعيد».

وتحدث عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض العام الماضي وضم ٦٠ دولة ومنظمة دولية، واشار الى ان «اعلان الرياض» شدد على ان الارهاب «لا تنتسب الى دين او عرق او قومية ولا ترتبط بجهة جغرافية معينة».

ودعا «الى ضرورة ان يحرم الارهابيون من الملاذات الآمنة في اقطار بعينها او السماح لهم باستغلال حق اللجوء وقوانين الهجرة في بلاد اخرى للقيام باعمال ارهابية او اثارة الكراهية الدينية والحث على العنف ومعاداة الاخرين».

وقال «ان النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني يمثل مصدراً مستمراً وخطيراً للعنف في منطقة الشرق الاوسط وما وراءها» وقال «ان سياسات اسرائيل المنافية للقانون والعدالة في الاراضي المحتلة ادت الى معاناة مستمرة للشعب الفلسطيني والى اثارة الغضب والكراهية والاحتجاج في كل انحاء العالم العربي والاسلامي».

وشدد على حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وتحقيق تسوية عادلة لمصلحة السلام في العالم، مشيراً الى ان المقترحات التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢ لصالح انهاء النزاع والتوصل الى اقامة سلام بين الدول العربية واسرائيل في مقابل انسحاب اسرائيلي من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية.